

## الفصل الثاني

### مقومات البناء الإسلامي

### في المجتمع العربي السعودي

- \* المبحث الأول: المؤثرات ذات الفاعلية على البناء الأسري المعاصر في المجتمع العربي السعودي.
- \* المبحث الثاني: الملامح العامة للأسرة المعاصرة في المجتمع العربي السعودي.
- \* المبحث الثالث: وظائف الأسرة المعاصرة في المجتمع العربي السعودي.

obeikandi.com

## الفصل الثاني

### مقومات البناء الأسري

### في المجتمع العربي السعودي

#### تمهيد:

حتى تتضح معالم الأسرة في المجتمع السعودي، ينبغي إيضاح مفهوم الأسرة، فهي تمثل اللبنة الأساسية في المجتمع، وتعد من ناحية التأثير ذات أهمية بالغة في تربية وبناء الأجيال الذين يساهمون في نماء أوطانهم.

#### الأسرة.. المفهوم اللغوي:

في لسان العرب<sup>(١)</sup> أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. وفي اللغة تشتق الأسرة من «الأسر» بمعنى «القيد». ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن «الأسر» والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية Responsibility ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبىء عن المسؤولية.

#### التعريف الاصطلاحي للأسرة:

من الصعوبة تقديم تعريف اصطلاحى شامل للأسرة؛ بسبب تعدد أنماط الأسرة، وفي معظم المجتمعات نجد أن الزوجين يعيشان معاً في بيت واحد.

(١) ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار الفكر، المجلد الرابع، ص ١٩.

ومن الناحية الإنسانية<sup>(١)</sup> تعرف الأسرة بأنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة، ومعهم أبناءهم. ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، أشباع الحاجات العاطفية، وممارسة ما أحله الله من علاقات جنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء. والجماعة التي تتكون على هذا الأساس وتمارس هذه الوظائف تختلف في بنائها اختلافاً واضحاً، ومن ثم يتعين عند تعريف الأسرة أن يتضمن التعريف الإشارة إلى النماذج المحتملة لجماعة الأسرة.

ويتضمن هذا الفصل المباحث التالية:

- ١- المبحث الأول: المؤثرات ذات الفاعلية على البناء الأسري المعاصر في المجتمع العربي السعودي.
- ٢- المبحث الثاني: الملامح العامة للأسرة المعاصرة في المجتمع العربي السعودي.
- ٣- المبحث الثالث: وظائف الأسرة المعاصرة في المجتمع العربي السعودي.

(١) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

## المبحث الأول

### المؤثرات ذات الفاعلية

#### على البناء الأسري المعاصر

#### في المجتمع العربي السعودي

#### تمهيد:

كان فضل الله عظيماً على المملكة العربية السعودية، حيث فاضت الخيرات والبركات، عند ظهور البترول -عماد الثروة الاقتصادية في المملكة- منذ منتصف القرن العشرين. وحيث كان نتاج ضخه المكثف التجاري الأثر الكبير في تغير الكثير من أوجه الحياة الاجتماعية، وخاصة الكيان الأسري والعلاقات الأسرية بين أبناء المجتمع السعودي.

#### الحراك السكاني والنماء الاقتصادي في المملكة:

دفع الكثير من سكان القرى والمدن إلى الهجرة إلى مناطق البترول بغية الحصول على الفرص المناسبة للعمل وتحسين الدخل، وكان لذلك أثره الواضح على خلخلة البنية السكانية في بعض المناطق وخصوصاً الريف والبادية من الشباب القادر على العمل، حيث أضحت المناطق التي تمت إليها الهجرة مناطق تعتمد على المدن في سد حاجتها إلى الغذاء، بعد أن كانت تنتج ما تحتاجه وتصدر الفائض من الإنتاج الزراعي إلى تلك المدن. ومن الناحية الاجتماعية تغيرت شبكة العلاقات الاجتماعية نتيجة الهجرة

إلى بعض المناطق بحثاً عن فرص العمل ، كما تأثر أولئك الذين استمروا في بقائهم في المناطق الأصلية .

ولقد ساهم البترول أيضاً - عن طريق استخدام العائد المادي - في إحداث الكثير من التحولات التي أثرت على البناء الاجتماعي بطريق غير مباشر ، ومنها إنشاء شبكة مواصلات جوية وبرية ربطت مدن وقرى المملكة العربية السعودية ببعضها ، إضافة إلى الخدمات التعليمية حيث توسع في المدارس والمعاهد والجامعات التي بدأت تستقبل أعداداً كبيرة من أبناء المملكة من الطلبة والطالبات ، إضافة إلى التوسع الكبير في وسائل الإعلام والاتصال الجمعي كالذياع والصحف والمجلات والتلفاز .

كما كان لشبكة المواصلات دور هام عن طريق سرعة التنقل وسهولته ، وإحداث أنماط سلوكية جديدة ، وانتقال العادات والتقاليد بين القرى والمدن .

### **التعليم وآثاره على الكيان الأسري في المجتمع السعودي:**

لا ينكر أحد الدور الفعال الذي حدث نتيجة التوسع الكمي والكيفي في مراحل التعليم على كافة المستويات . فقد طالت الآثار الإيجابية للتعليم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، حيث أكد التعليم دعم القيم والعادات والتقاليد المرغوبة ونبذ ما يخالف ذلك ، إضافة إلى آثاره على الاتصال الجمعي في بث الوعي الاجتماعي والصحي والثقافي بين فئات المجتمع المختلفة . . وقد أدى ذلك إلى تنمية الاتصال الثقافي داخل المملكة

وخارجها، كما أدى ذلك إلى رفع درجة الوعي عند كل فرد، بل وجد نفسه مدفوعاً إلى اتباع واكتساب وتعلم طرق جديدة لم يكن يعرفها قبل عصر التنمية في المملكة .

### آثار الاتصال الثقافي على المجتمع السعودي:

منذ أمد بعيد والمجتمع السعودي تؤثر فيه ثقافات مختلفة، ولعل أبرز أوجه ذلك الاتصال، المكانة الدينية التي تنفرد بها المملكة بوجود الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث يفد إلى المملكة طوال العام، وأيام الحج أعداد كبيرة من كل أنحاء العالم الإسلامي لتأدية مناسك الحج والعمرة ولزيارة المدينة المنورة. لذلك فإن مسألة الاتصال بالعالم الخارجي ليست بالجديدة على هذا المجتمع، بل إنها تعود لما قبل ظهور الإسلام، حيث أشار القرآن الكريم إلى معرفة مجتمع الحجاز على وجه الخصوص بأنواع الاتصال مع ما حوله من مجتمعات أخرى فيما سماه القرآن الكريم برحلي الشتاء والصيف، وهي اتصالات تمت من خلال رحلات تجارية تنطلق من مكة المكرمة إلى الشام شمالاً واليمن جنوباً. وبعد ظهور الإسلام ومع مرور الزمن زاد معدل الهجرة من وإلى المجتمع السعودي، حتى أصبح الوضع يمثل وجود أعداد كبيرة من المهاجرين إلى المجتمع العربي السعودي ليس من أجل تأدية المناسك فقط وإنما للعمل في مجالات مختلفة. . وليس موضوع الهجرة وقفاً على الهجرة الوافدة، بل يلاحظ وجود أعداد كبيرة من السعوديين خارج المملكة إما لغرض الدراسة

في جامعات العالم وإما لغرض التجارة فيها . . لذلك فقد استغلت عائدات البترول في توسيع شبكة الاتصال للعلاقات الثقافية والاقتصادية مع أقطار متعددة، وقد أثر ذلك بدرجة كبيرة، حيث تغيرت ملامح العادات والتقاليد وجوانب الثقافة بشطريها لدى قطاعات في المجتمع العربي السعودي<sup>(١)</sup>.  
من كل ما تقدم فإنه يمكن التأكيد على أن العوامل الذي ذكرت كان لها الآثار الواضحة في ملامح الأسرة في المجتمع العربي السعودي من حيث بناؤها ووظائفها وعاداتها وتقاليدها، إضافة إلى ما له من آثار إيجابية وسلبية على الكيان الأسري في المجتمع السعودي.

(١) سعيد فالج: دراسات في المجتمع العربي السعودي، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، بدون تاريخ، (بتصرف).

## المبحث الثاني

### الملامح العامة للأسرة المعاصرة

#### في المجتمع العربي السعودي

تمهيد:

قبل تحديد ملامح الأسرة في المجتمع العربي السعودي، نجد ضرورة إيضاح سريع للتركيب السكاني للمجتمع العربي السعودي، حيث إن المجتمع العربي السعودي يضم تجمعات عمرانية ثلاثة: بدوية، وريفية، وحضرية، حيث تمثل<sup>(١)</sup>:

أ- فئة البدو (٢١,٧٧٪) من مجموع السكان.

ب- بينما تبلغ نسبة الريفيين من السكان (٢٦,٨٧٪).

ج- ثم الحضر ونسبتهم (٥١,٣٦٪).

ونلاحظ من خلال التركيب السكاني للمجتمع العربي السعودي أن نسبة كبيرة من السكان يمكن اعتبارها مستقرة، وأخرى خلاف ذلك<sup>(٢)</sup>.

لكن مفهوم الاستقرار هنا يتمثل في بعدين أساسيين، أولهما عدم الاستقرار على مستوى المناطق الحضرية، ولا يعني ذلك أنهم بدو ورحل، إذ يرجع عدم الاستقرار هنا إلى ارتباط السكان بمصالح في الحضر وبمناطق الريف،

(١) سيد علي شتا: دراسات في المجتمع السعودي، الرياض، دار عالم الكتب، للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص ١٦، ١٧.

(٢) سعيد فالح: (مرجع سابق)، ص ١٠-١٥.

فهم يقيمون هنا فترة وهناك أخرى ، والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على غير المستقرين في القطاع الريفي ، والتي تقترب نسبتهم من (٢٧٪) من إجمالي السكان . إذ لا يعني ذلك أنه لا توجد نسبة من بين غير المستقرين من البدو ، فهناك فئات من السكان ينتمون إلى البادية في أعمال الرعي . أما نسبة البدو الرحل فلا تزيد عن (١٠٪) وهي النسبة التي تقيم في البادية بصفة دائمة . ولكن أضيفت إليهم نسبة البدو الذين يقيمون فترات في الريف أو الحضر أو الذين ترتبط مصالحهم بالقطاعين المذكورين فاقتربت من (٢٢٪) والتي قدرت بمليون وتسعمائة ألف في دراسة الدكتور/ سعد الدين إبراهيم وزميله المشار إليهما<sup>(١)</sup> .

### التركيب الاجتماعي السكاني في البلاد العربية عامة وفي شبه

#### الجزيرة العربية خاصة:

إن المجتمع القبلي البدوي - بصفة عامة - هو أساس التركيب الاجتماعي في البلاد العربية وفي شبه الجزيرة العربية بصفة خاصة . ولقد كانت الجزيرة العربية إلى ما قبل الإسلام تعيش حياة قبلية بكل معانيها وقيمها التي تعصب لها من خلال اعتقادها أن تلك العصبية هي التي تضمن لها الاستقرار والوجود . ولما أشرق نور الإسلام بدد الكثير من السمات القبلية وأبقى على كل عرف وعادة لا تخالف قواعد الشرع الحنيف التي

(١) Saad E. Ibrahim and Donald P. Cole. Saudi Arabian Bedouin, Cairo paper. In Social Science, The American University in Cairo, Pril 1978, p. 3.

تحقق للمجتمع الحياة المستقرة وتضمن له الاستمرار والتقدم .

ونوه بجهود مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وجهده الجاد لتحديث المجتمع العربي السعودي ، عندما نفذ مشروعاً اجتماعياً فريداً لتوطين البدو وإتاحة فرص التعليم أمام أبنائهم ، ومن ثم تدريبهم مهنيّاً واجتماعياً ليصبحوا قوة فاعلة يُستفاد منها في عملية التنمية والتحديث في المجتمع بصفة عامة .

#### الاستقرار السكاني والحياة الأسرية:

ظلت المحاولات بعد ذلك مستمرة حتى وجد سكان البادية أنفسهم مدفوعين للاستقرار إما في المدن وإما في مناطق معينة لم تلبث أن تحولت إلى أحياء كبيرة تتمثل في الأحياء التي هاجر البدو إليها في المدن كالرياض وجدة والدمام ومدن أخرى كثيرة ، وحيث توجد تجمعات سكانية تعود في أصولها إلى البادية . . كل ذلك بالإضافة إلى إتاحة الفرص أمام أبناء البادية بالعمل في مناطق البترول والتحاق قطاع كبير منهم بالعمل في القطاعات العسكرية والأمنية والشرطة وغيرهما من المجالات العسكرية . وهكذا كانت الظروف الاجتماعية هي التي دفعت أبناء الريف والبادية إلى الهجرة وإلى الالتحاق بالوظائف والمهن في المدن ، الأمر الذي أدى إلى اختلاف شكل الأسرة من حيث البناء والوظيفة ، فكان لذلك أثره الواضح في تغيير بعض العادات والتقاليد والقيم .

### التركيب الأسري في المجتمع العربي السعودي:

يتشكل المجتمع العربي السعودي أساساً من قطاعات ثلاثة هي: البادية، والريف، والحضر. لذلك فإن ملامح الأسرة في المجتمع العربي السعودي لا تكاد تخرج عن هذه القطاعات الأساسية. ذلك أن المفهوم هو أن الأسرة في الريف والبادية أسرة ممتدة ومركبة في آن واحد. أما في المدينة فإن الغالب أن تكون الأسرة نووية الشكل. ولقد كان - ولا يزال - شكل الأسرة في الريف والبادية من نوع الممتد المركب Extended Complex Family، ذلك أن نظام تعدد الزوجات ينتشر بكثرة في هذين القطاعين، فقد يتزوج الرجل بأربع زوجات وينجب من كل زوجة عدداً من الأبناء والبنات، وقد يتجاوز عدد أبناء الرجل الواحد عشرة أو عشرين. ثم يتزوج الذكور منهم عند بلوغ سن الرشد وتعيش زوجاتهم مع الأسرة في نفس الدار، وقد ينجب هؤلاء أطفالاً، الأمر الذي يشكل في النهاية وحدة قرابية متكاملة في دار واحدة يُشكل الجد فيها أهمية خاصة يربط بين أفرادها ويؤلف بينهم. . . ويزداد الأمر تعقيداً عندما يتزوج الابن من هذه الأسرة بأكثر من واحدة وينجب من كل منهن مجموعة من الأطفال، ثم يكبر الصغار فيتزوجون وينجبون أيضاً حتى تصل الأسرة إلى الجيل الرابع، الجد وأبناء أبنائه ثم الأحفاد، وعادة ما تؤلف الأسرة وحدة اقتصادية يرأسها الجد وتنشأ بينهم أنماط من العلاقات الاجتماعية التي يحرصون على المحافظة عليها. والواقع أنه من خلال آثار النمو الاقتصادي في البلاد، وانتشار

التعليم، واستتباب الأمن الذي يُعد من مسؤولية الدولة في كل أنحاء البلاد، بدأت ظاهرة تعدد الزوجات تتقلص، وبدأت الرغبة في إنجاب أكبر عدد ممكن من الأبناء تنحسر بالتدرج، وبالتأكيد فإنه مع مرور الزمن وزيادة الأعباء الاقتصادية ستتقلص هاتان الظاهرتان إلى أدنى حدودهما.

### التغير الحضاري وتغير نمط الأسرة في المجتمع العربي السعودي:

في المدن الكبرى بالمملكة - وبخاصة في مدينة جدة - على الرغم من وجود أعداد كبيرة من المهاجرين من مناطق بدوية وريفية، إلا أنه يلاحظ أن شكل الأسرة الغالب فيها هو الأسرة النوواة، التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما فقط. ولقد كانت الأسرة الممتدة حتى عهد قريب هي النمط السائد في مدينة جدة. ولكن سبب تغير الأسرة في جدة<sup>(١)</sup> يرجع إلى تغير في نمط العلاقات داخل نفسها، بسبب تغير وظائفها وبسبب المد الحضاري الكبير الذي شهدته المدينة منذ نحو عشرين عاماً.

وإذا، فالتغير الحضاري وما تبعه من تنمية اجتماعية واقتصادية ساهم بطرق مختلفة في تغير بناء الأسرة في مدينة جدة. مما أدى إلى تراجع نمط الأسرة التقليدية أمام النمط الحديث وهو السائد في مدن العالم المختلفة<sup>(٢)</sup>.

وفي دراسة عن الأسرة السعودية<sup>(٣)</sup> اتضح أن الميل نحو الأسرة الصغيرة

(١) سعيد فالح: البناء القبلي والتحضر في المملكة العربية السعودية، جدة، مطابع سحر، ١٩٨٣ م.

(٢) فهد الثاقب: التحضر وأثره على البناء العائلي، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد

الرابع عشر، ١٩٨٦ م.

(٣) سعيد فالح: دراسات في المجتمع العربي السعودي (مرجع سابق)، ص ص ١٤-١٦.

الحجم يرجع في أسبابه إلى رغبة الأسرة الصغيرة في توفير التربية الجيدة للأبناء وسهولة توفير الراحة النفسية والاجتماعية للأبناء وبخاصة في ظل تكاليف الظروف الاقتصادية وزيادة أعباء الحياة. كما أن قلة عدد الأبناء تساعد على دوام قدرة الأسرة على تعليمهم والاعتناء بهم صحياً واجتماعياً<sup>(١)</sup>.

ولعل للظروف الاقتصادية التي طرأت مؤخراً في المملكة العربية السعودية، وتحول المجتمع أو مناطق كبيرة منه إلى مراكز حضرية، وانتشار المصانع العملاقة في المدن، الأثر الكبير في تغيير نمط الأسرة. إذ إن من المعلوم أن ظاهرة التنمية والتصنيع يصاحبها تقلص في حجم الأسرة الممتدة وتحولها تدريجياً إلى الأسرة النوواة<sup>(٢)</sup>.

ومن حيث شهدت المدن في المملكة العربية السعودية تطوراً عمرانياً كبيراً في الآونة الأخيرة، ومن بينها مدينة جدة والرياض. فقد اتخذ النمط العمراني الحديث يتركز في التجمعات السكنية. إذ انتشرت البنايات الكبيرة التي تحتوي على وحدات سكنية صغيرة واختفت ظاهرة المساكن المستقلة التي كانت تستوعب أعداداً كبيرة هم من يمثلون الأسرة الواحدة، وبناء عليه فقد اتجهت الغالبية من سكان مدينة جدة والرياض إلى استئجار وحدات سكنية مستقلة، حيث بدأ الأبناء الذكور في الانفصال عن الأسرة عند زواجهم.

(١) عبدالهادي قريطم وآخرون: الأسرة السعودية، الدور والتغير وأثرهما في اتخاذ القرارات، جدة، دار البلاد، ص ١٨ (بدون تاريخ).

(٢) السيد الحسيني وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، القاهرة، دار المعارف، الطبعة، الرابعة، ١٩٧٩، ص ٢٤٧ وما بعدها.

### المبحث الثالث

#### وظائف الأسرة المعاصرة

#### في المجتمع العربي السعودي

تمهيد:

من التاحية الاجتماعية تتغير وظائف الأسرة بتغير بنائها، كما تختلف الوظيفة والبناء باختلاف المكان.

فالأسرة البدوية لها بناء ووظائف خلاف الأسرة الريفية، والأسرة البدوية والريفية تختلفان في ذلك عن الأسرة في المدينة.

#### أثر تنوع الوظائف في مختلف الأسر:

وتتنوع الوظائف في مختلف الأسر بين أفرادها بحسب النوع والعمر. لذلك فإنه قبل أن تشهد المملكة التحولات الكبيرة التي أثرت على بناء الأسرة في المناطق الثلاث، فقد هجرت الأسرة البدوية مناطق سكنها، وبالتالي تختلف عن الأنماط الاقتصادية التقليدية التي كانت تقوم بها. وعند هجرة سكان البادية إلى مناطق البترول للعمل أو إلى المدن القريبة من البادية، فإن حال سكان الريف أدى إلى تقلص النشاط الاقتصادي لكلا النمطين، بل وإلى ظهور أنماط اقتصادية جديدة في المنطقتين<sup>(١)</sup>، فعلى سبيل المثال اشتغل سكان البادية بالتجارة وبخاصة عندما تركزوا في مناطق

(١) سعيد فالح: (مرجع سابق)، ص ص ١٦-٢٤.

تتخللها طرق السيارات التي انتشرت بكثرة في أنحاء البلاد، فانشأوا مراكز خدمات لعابري تلك الطرق كالمقاهي والمطاعم والاستراحات، واحترف جزء آخر مهنة قيادة السيارات، والتحق الشباب منهم بوظائف عسكرية كالجيش والشرطة وفي الحرس الوطني، وتغيرت تبعاً لذلك وظائف النساء والأطفال في البادية، حيث وجدت المرأة البدوية نفسها مضطرة إلى تعلم قيادة السيارات حتى تستطيع جلب المياه لما بقي في عهدها من ماشية، أو لنقل رؤوس الماشية من بادية إلى أخرى تبعاً لوجود الماء والكلأ في مكان وعدم وجوده في مكان آخر واستخدام السيارة جاء بديلاً عن الحمل أو السير على الأقدام. أما الصغار في البادية فقد افتتحت لهم مدارس في المناطق التي يقيمون بها تنتقل معهم أحياناً من مكان إلى آخر، فأصبح أبناء البادية طلاباً في مدارس تستقطب معظم وقت النهار إما في الدراسة المنتظمة وإما في المذاكرة بعد الظهر. وأصبحت الأسرة لا تستفيد من صغارها في أعمال أخرى تساعد الأسرة إلا في ساعات قليلة.

#### نتائج الهجرة السكانية:

ونتيجة لهجرة الذكور في الأسرة البدوية تغير بناؤها وبالتالي تغيرت وظائفها في المناطق الريفية، فلقد كان لاتصالها بالمجتمعات المجاورة ولهجرة الشباب منها للعمل أو للدراسة في الجامعات وعودتهم بعد ذلك في هجرات مرتدة نتيجة الأوضاع الاقتصادية فيها، آثار كبيرة على بناء الأسرة ووظائفها، فقد أدى ذلك إلى تخلي الأسرة هناك عن ممارسة النشاط

الاقتصادي التقليدي أيضاً، إذ إن السكان في المناطق الريفية يعتمدون اقتصادياً على المدينة التي بدورها تقوم باستيراد السلع من الخارج. وهكذا نجد أن الهجرة قد أثرت تأثيراً كبيراً على السكان سواء الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن أو الهجرة المرتدة، وكان لذلك كله أثره على أوجه النشاط الاقتصادي في الريف والنشاط الثقافي أيضاً. فلم تعد المرأة تقوم بأية مناشط اقتصادية كما كان الوضع سابقاً بل تأثرت بسلوك المرأة في المدينة، حتى أصبح وجود الخادمة في البيت الريفي أمراً مألوفاً بعد أن كانت المرأة هناك تقوم بكل الأعمال المنزلية ولها مشاركتها الفعالة في النشاط الزراعي.

ولقد كان للتوسع في مراحل التعليم المختلفة وظهور المؤسسات الاجتماعية دورها في تقلص وظائف الأسرة. فنظراً لالتحاق أعداد كبيرة من النساء بوظائف تعليمية أو خلافها من المجالات المتاحة أمامهن، فقد أوكل بعضهن مهمة رعاية الأطفال والعناية بهم أيضاً إلى دور الحضانة التي انتشرت بكثرة، وبالمثل فإن الأحداث المنحرفين لهم مؤسسة خاصة برعايتهم تسمى دار الملاحظة الاجتماعية، حيث تضم المنحرفين بها وتراقب سلوكهم وتوجههم وتعني بهم.

وكان لكبار السن دور للرعاية الاجتماعية تعنى بشؤونهم الصحية والمعيشية، كما كان للضمان الاجتماعي دوره في تخفيف العبء عن الأسرة التي تحتاج إلى مساعدة نقدية فتقدمها إليهم بصفة منتظمة. وهكذا نجد أن هناك مؤسسات بديلة قامت عن الأسرة بكثير من المهام التي كانت

تقوم بها، ولعل هذا أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة.

من ذلك يتبين أن هناك مجموعة من الأمور والقضايا أدت إلى تغير بناء الأسرة في المجتمع العربي السعودي، ولكن على الرغم من كل ذلك فإن الأسرة في المجتمع العربي السعودي تمتاز بترابط وثيق بين أفرادها، ولم تنهار فيها القيم الاجتماعية على الرغم من ورود الثقافة من الخارج ومحاولات التدمير عن طريق جلب المخدرات ونشرها في البلاد وخاصة بين الأحداث والشباب؛ وذلك لأن بناء الأسرة وعلاقتها تركز على الدين الإسلامي الذي يحث معتنقيه في كل أمور حياتهم على التعاون والألفة بين الناس وذوي القربى.